

المورد المحمدي في ظلمة الطبيعة وهذا الانكشاف المذكور من هذا البحر الاقوي على المعنى المذكور
باب اما صلب الاحول من اولياد الله تعالى المتصرفين بالامر الالهي في العالم **الخلق** بضم الخاء
واللام معطوف على الاحول انا الذين لهم حال يتحرك عند الشدايد وتخلق بشور عند المصيبة
فاذا اصابتهم مصيبة في الصكون وتجهوا خواطهم واحلهم على من ارادهم بها بالقول والابنة
فيظلم منهم خرق العادات وبيان الكرامات بخلاف العارفين من اهل الله تعالى فانهم
اذا اصابتهم مصيبة شهدوها وتقدير ربهم عليهم وتصرف بهم فيضدوا له ولو
لامرهم ورضوا لاداه وشهدوه ويقيمون على كل شئ فلا يجيدون احد غيرهم يوجهون خواطهم
عليه بتصريف ولا خرق عادة فلا يتحرك لهم حال ولا يتورطهم مخلوق وهم الذين يشهدون
الروح القدس واربيا لاحوال يشهدون النفس الغضبية وشستان بين مرتبة
من يشهد الحق فيرضى به ومقام من يشهد الخلق فيتصرف به **هـ** انتهى الكلام
على حجر الياقوت الازرق وانما كان ارض قاله مركب من لوين سودا الطبيعة **الظلمة**
وبياض الشريعة النورية امتزاج البياض في السواد فصار اذرق **من ذلك** الاحجار
المذكورة **حجر الياقوت الاصفر** وهو معدن عظيم على الثمن وهو في الانسان
كناية عن النفس اللوامة وهي التي تلوم صاحبها على الخلفات وتمشي به الى مواطن
الطاعات لانها تذكره امر به فيرجع اليه تعالى عالما بان الخالق لكل شئ فينتفع
بذلك كما قال تعالى فذكر ان الذكرى تنفع المؤمنين واذا ظهرت به كسفت له بنوها
الاصفر عن حقايق القرابت فينهض للعبادة على بصيرة ويترك المعاصي لان لذو
يمشي بهذا النور ليتزم الفرق بين الامروا النهي ومن المعلوم اذا اقبل بنور اليه الخلق
عليه بصورة هذا النفس على امر بالمعصية طاعة خلت ظلمة النهي المسمى بمعصية ورا
ظهوره ومن هنا دخل في حامية الله تعالى فاهتدى الى حقيقة نفسه فاذا اراد العود الى شرب
المكونات لقرية مفارقة عن الامامة في ذلك وثبتت على الاستقامة في شهوده تعالى
حتى يالف الحق وينسى السوى **هـ** وعند ذلك تنكشف له نفسه من خلف ستار الطبيعة والخالق
والمولدات فيراها من خلف كل حجاب متمتجة بصور الحجب فلا تزل نظرنا اليها وهي تفر
من الحجب ترق بينهما حتى يرجع الامر له واحدا كما قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر
والباطن واليه يرجع الامر كله وفي الحديث من عرف نفسه فقد عرف ربه وفي حديث
المتقرب بالتمواقل الكشف التام في هذا المعنى **وايته** اي البحر المذكور **من كتاب الله**
تعالى قوله عز وجل **والله خلقكم** اي قدركم وصودكم في عمله لا ذئ ثم في عمله التكويني
ثم في ذكره فاجدكم كاعلمكم كما قال تعالى خلقنا من ظلمات ثلاث وخلقنا
تعملوه اي قدر جميع اعمالكم في عمله كما قدركم فانه واما لكم تقديره تعالى كما قال

حجج الشايق

تمت

عز وجل خلق كل شئ فقدره تقديرا ومن ثم كان العيد وما ملكت يده مولاه عز وجل هذا
البحر الاقوي **مختص** **بالحجج الباقية** القدسية من الرجال العارفين بالله تعالى القاميين
بالله على قدر عبوديته في ظواهرهم وعلى قدم الشهود في باطنهم **هـ** فهم آمنون في مقاماتهم
العلوية من خوف سطوة القاهرة كما قال تعالى ان اولياد الله اي المشوئين الى الله تعالى
خرج اوليا الاحول فانهم ليس لهم هذا المقام لا خرق عليهم ولا هم يحزبون ولا قدسهم
تعالى يقولوا الذين امنوا وكانوا يتقون اي امنوا بالله عن كشف وشهود واقباله دون
احد سواه **وخاصيته** اي تبيخية هذا البحر المذكور في الانسان **العبودية** لله تعالى
والفكر اي التفكر في الآلهة **والافتقار** الى الله تعالى في كل حال وطرفه عين وهذا المقام
مقام مشترك بين العبد وربيه فمن الرب الخالق ومن العبد مدور الخلق واعانة
من الله للعبد على الطاعة اذ لولا ان الله تعالى خلق العمل للعبد ما صدق العبد من العبد
عملا صلا لعينه عن كل شئ كما قال تعالى لا يقدر ان على شئ مما كسبوا وقال تعالى
في القانتة اياك نعبد واياك نستعين **هـ** فاذا قرأ العبد ذلك في صلواته يقول الله
هذه بيني وبين عبدك ولعبدك ما سئلت فان وقع الاشتراك في هذه الآية بينه وبين
عبيده وبقيته الفاتحة قسمها نصفيين الاول الى قوله يوم الدين فهو لله ومن قوله
اهدنا الى اخرها فهو للعبد **من حصل له** هذا المقام **جمل حاله** في الانام الى صلا
بجهولا في الناس بروية ولا يعرفونه اذ هو بحاجتس لهم في الاعمال ومفارق لهم في الاحوال
فمن ثم كان يجهولا في الانام وبهذا الاعتبار في الواعية التي اصعب من معرفة الله
تعالى انتهى الكلام على حجر الياقوت الاصفر وانما كان اصفر لانه مركب من لوين ذرق
النفس اللوامة واحمر لاشفق الروح المشرق عليها من حضرة القلب فاجتمع الازرق
مع الاحمر فصار اصفر **ومن ذلك** الاحجار **حجر المكنى** اي المعظم وهو معدن عظيم شريف
في المعادن يخرج منه الجواهر والمعادن النفيسة وهو في الانسان كناية عن النفس اللوامة
التي لا يقدر احد على السير معها الا من كان احمدي المشرب صاحب الجمع لصدورها
عن الله تعالى بلا واسطة ونورها لا يكيف لانها غيب الغيب الظاهر في شهادة الشهادة
وهي الحياة الكلية النامية والماد الذي خلق منه كل شئ كما قال تعالى وجعلنا من الماء كل شئ
وايشتم اي ايت هذا البحر المذكور **كتاب الله** قوله عز وجل **وجعلنا من الماء كل شئ حي**
وفي قرآته حيا مفعول جعلنا اي كل شئ حيا من الماء **يد وربه** اي بالما
فلك الحياة يوجد في كل موجود من سائر العالم وفي كل شئ وهو
الروح الكلي الذي هو حقيقة الحقايق كلها وهي حقيقة محمد صلى الله عليه وسلم

حجج المكنى